

حجية السنة النبوية الشريفة - الجزء الأول | شرح كتاب سابغات

61

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. وهنكمل شرح وتعليقات لكتاب سابغات للشيخ احمد السيد ربنا يحفضه ويبارك فيه. وهنكمل عند النوع الثاني من الشبهات اللي على الاسلام بشكل عام. الشبهات التي يراد بها - [00:00:00](#)

تشكيك في الثواب الشرعية. وهنتكلم تحديدا عن حجية السنة النبوية في البداية لو انت مهتم بالحوار الاسلامي المسيحي ومقارنة الاديان والنقد الكتابي او لو انت مهتم بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الايمان والاحاد او لو انت مهتم - [00:00:24](#)

اسلام بشكل عام يبقى انت لازم تشترك في هذه القناة اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على علامة الجرس علشان تيجي لك كل الاشعارات بكل حلقاتنا الجديدة ونقرا النوع الثاني الشبهات التي يراد بها التشكيك في الثواب الشرعية. والشيخ احمد السيد بيتكلم عن الثواب الشرعية - [00:00:48](#)

ويقصد بها الاحكام والاخبار والعقائد اي حاجة اتفق اهل السنة والجماعة على الاخذ بها دون ما اختلفوا فيه. خل بالك فيه نقطة في غاية الاهمية في هذا التعريف اللي هو اتفق اهل السنة والجماعة. على الاخذ بها دون ما اختلفوا فيه. مين اللي اتفقوا اهل السنة - [00:01:08](#)

والجماعة. طب مين هم اهل السنة والجماعة ابتداء النبي محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة. وهو ده اهم اجماع واهم اتفاق على الاطلاق. فيه بعض الناس بيقولوا انه هو ده الاجماع الوحيد او هو ده الاتفاق الوحيد الملزم لكل المسلمين. واعتقادي الشخصي هو ان اي - [00:01:37](#)

مسألة دينية لازم يكون لك فيها على الاقل السلف. بمعنى حد قبلك قال الكلام ده من القرون الثلاثة الاولى القرن الاول النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه القرن الثاني الذين اتبعوهم باحسان والقرن - [00:02:02](#)

ثالث الذين اتبعوا الذين اتبعوهم باحسان. وده راجع لحديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وعلماء المسلمين بيسموهم القرون الثلاثة المفضلة. خلي بالك في اية قرآنية في غاية - [00:02:22](#)

اهمية متعلقة بالامر ده وبتوضح فيها مسألة مهمة جدا. الله عز وجل يقول في سورة التوبة الاية رقم مية والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد - [00:02:42](#)

لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. ذلك الفوز العظيم. يعني ايه الاية دي؟ بتتكلم عن الصحابة من المهاجرين والانصار السابقون الاولون يعني الذين سبقونا في الايمان. اول ناس دخلوا الاسلام واتبعوا - [00:03:02](#)

محمد صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار. دول بحسب الاية رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار نهار خالدين فيها ابدًا ذلك الفوز العظيم. هدف كل مسلم منا ان احنا ندخل الجنة - [00:03:22](#)

فبالتالي لو احنا اتبعنا اللي هيدخلوا الجنة باذن الله عز وجل ندخل الجنة زيه. ولو احنا كتابعين اعتقدنا نفس في اعتقاد هؤلاء الصحابة اللي ربنا قال عنهم واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابد ذلك الفوز العظيم - [00:03:39](#)

باذن الله عز وجل نفوز زيه. خل بالك السابقون الاولون من المهاجرين والانصار دول ربنا مدحهم وربنا قال اعد لهم جنات. لكن قال

عن الذين اتبعوهم قال الذين اتبعوهم باحسان يعني لابد ان يتقصوا اللي كان عليه السابقين الاولين من - [00:03:59](#) المهاجرين والانصار فيتأكدوا ان التابعين زيهم بالفعل فذلك هو التابع باحسان فهم كمان لما يحققوا التابع باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. اللي انا عايز اقله ان فيه ايات كثيرة جدا - [00:04:27](#)

بتمدح الصحابة وبتقول ان ربنا راضي عن الصحابة والصحابة دول في الجنة. مجموع الصحابة او على الاقل السابقون تأولون من المهجرون والانصار. وهؤلاء عدد لا بأس به من الصحابة. فانت لما تتأكد ان انت كمان بتتبعهم باحسان - [00:04:47](#) باذن الله عز وجل انت ايضا تبقى داخل ضمن قول الله رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم. يبقى بالتالي لما نرجع لكلام الشيخ احمد السيد اتفق اهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة - [00:05:07](#) هم في الاصل النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. الجيل اللي بعديه مطالب ان هو يتبعهم باحسان والنبي محمد صلى الله عليه وسلم زكى القرون الثلاثة الاولى. النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه والذين اتبعوهم باحسان والذين - [00:05:27](#) اتبعوهم باحسان. انت كمسلم لما تلتزم باي شئ له علاقة بالقرون الثلاثة الاولى. خصوصا القرن الاول اجري. النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه باذن الله عز وجل انت على خير. وفي يوم القيامة باذن الله تفوز الفوز العظيم. النقطة بقى - [00:05:47](#) اللي انا كنت عايز اسلط الضوء عليها ان احنا ملزمين باتفاق اهل السنة والجماعة لكن اي ناس تانية منتسبة للاسلام خرجت عن اهل السنة والجماعة اختلافهم مع اهل السنة والجماعة لا - [00:06:07](#)

يعني اختلاف. او ان المسألة اصبح مختلف عليها ولم يعد عليها اجماع ده باطل. ودي مسألة بياكد عليها الاخوة المتخصصين في اصول الفقه. الطوايف او الفرق المنحرفة عن اهل السنة والجماعة - [00:06:24](#) اه لما يختلفوا على مسألة عقدية اتفق عليها قبل السنة والجماعة قبل ما المنحرفين يختلفوا عليه. كون ان المنحرف حريفيين اختلفوا هذا لا يعني ان المسألة اصبحت خلافية. لا يؤخذ بقولهم. يعني على سبيل المثال لو - [00:06:42](#) لو جينا نتكلم على مكانة ابو بكر الصديق رضي الله عنه في الامة الاسلامية. اتفق اهل السنة والجماعة على ان ابو بكر الصديق هو خير الصحابة بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم. لو جت الشيعة واختلفت في هذه المسألة ده مش معناه - [00:07:02](#) المسألة اصبحت خلافية. ده معناه ببساطة ان الشيعة خرجوا عن اللي اتفق عليه اهل السنة والجماعة منشقين عنهم كذلك القدرية والجهمية وغيرهم من الفرق الضالة. لما تختلف مع شئ اتفق عليه اهل السنة والجماعة - [00:07:22](#) قبل اختلافهم لما يبجوا هم يختلفوا عليه ده مش معناه ان المسألة اصبحت خلافية. المسائل الخلافية هي المسائل اللي العلماء اتفقوا ان الخلاف عليها لا يخرج الشخص ضمن اطار اهل السنة والجماعة - [00:07:44](#) وبأكد مرة تانية ان اهم اتفاق هو الاتفاق اللي كان عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. وانا عقيدتي هي ان اي حد يزعم بعديهم ان ده امر متفق عليه عند اهل السنة والجماعة لابد ان يأتي بدليل من - [00:08:04](#)

النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. لان اي جيل جه بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه لابد ان يتبعوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه باحسان. فلزام يجيب دليل ان هو بالفعل ما زال على ما اتفق عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. هنا الشيخ احمد السيد بيقول - [00:08:24](#) يعود كثير من الاشكالات العصرية حول الثوابت الى خمسة ابواب. السنة والجماعة ومنهجية فهم النص والصحابة والحدود الشرعية اول حاجة هنتكلم عنها الباب الاول شبهات حول السنة. والشيخ احمد السيد بيقول نجد في الغالب من عنده اشكالات في باب -

[00:08:44](#)

السنة فان لديه اشكالات في ابواب كثيرة اخرى. بمعنى ان انت لما تفهم كويس اوي ازاي تتعامل مع السنة وازاي تفهم السنة وازاي تعرف السنة الصحيحة من السنة الضعيفة وهكذا وتفهم بالفعل حجية السنة وانه مصدر - [00:09:04](#) من مصادر التشريع الاسلامي خلافاً كثيرة اخرى ستزول. فهنا الشيخ احمد السيد بيبدأ بالكلام عن حجية السنة نعم. يعني ايه حجية السنة؟ يعني ان السنة حجة شرعية. يعني ايه السنة اصلاً؟ اي - [00:09:24](#)

شيء منسوب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم سواء قول او فعل او اقرار. القول معروف وهو الحديث الكلام اللي منسوب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. والفعل معروف اي حاجة عملها النبي محمد صلى الله عليه وسلم. والاقرار معناه انه شيء حصل قصاد النبي - [00:09:44](#)

محمد صلى الله عليه وسلم والنبي محمد صلى الله عليه وسلم اقرروا ولم يعترض عليه. التلات حاجات دي فيما يخص الدين والتشريع والايمان والعقيدة. فبالتالي اي قول او فعل او اقرار - [00:10:04](#)

منسويين للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ده بيتقال عليه السنة النبوية الشريفة. يعني ايه بقى حجية السنة النبوية الشريفة ان هذا المنسوب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او اقرار. لو كان بالفعل من الناحية المنهجية التاريخية من ناحية علم - [00:10:22](#)

مصطلح الحديث ثبت بالفعل انه منسوب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ان بالفعل النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام او فعل هذا الفعل او اقر هذا الشيء يبقى ده حجة في الدين لابد ان نلتزم به. ده معنى حجية - [00:10:42](#)

السنة الحجية من الناحية الشرعية. يعني علشان اثبت ان انا صح شرعا ودينا. وان فعلي هذا مقبول عند الله عز وجل اجيب قول او فعل او اقرار للنبي محمد صلى الله عليه وسلم واعمل وفقه يبقى انا على حق - [00:11:02](#)

من ناحية الدين والشرع. اشرنا قبل كده عن كتب متعلقة بالسنة من الناحية التاريخية ساشير الى بعض الكتب مرة اخرى. طبعا في الكتابين بتوع شيخ احمد السيد الكتاب الاولاني اسمه في السنة شك. والكتاب ده بحسب علمي صدر منه لغاية الطبعة الثالثة والطبعة الثالثة - [00:11:22](#)

مزيدا زي ما احنا بنقرا من كتاب سابغات للشيخ احمد السيد. الطبعة الثالثة مختلفة كتير عن الطبعة الاولى. لو تعرف تشتري اخر طبعة لكتبي هو هو بيغير فيه وبيزود فيه - [00:11:42](#)

فاول كتاب كتاب افي السنة تشكل الشيخ احمد السيد كتاب الثاني اسمه تثبت حجية السنة ونقض اصول المنكرين اللي بينكروا حجية السنة بشكل عام او عندهم مشاكل في السنة. وبعدين قلنا آآ كتاب الشيخ عبدالله الشهري ربنا يحفظه ويبارك فيه. عبدالله - [00:11:55](#)

ان سعيد الشهري كتاب امكان التاريخ وواقعية السنة. بيتكلم عن ان السنة النبوية الشريفة بالفعل تاريخ حقيقي صحيح وكتاب اخر دلالة العقل على ثبوت السنة النبوية الشريفة بيتكلم عن نفس الموضوع بتاع الكتاب اللي فات مسألة آآ ثبوت السنة من الناحية التاريخية. واشرت قبل كده لكتاب الاخ رضا زيدان اللي هو اسمه - [00:12:16](#)

وموثوقية السنة عقلا برضه بيتكلم عن نفس الموضوع. خلوا بالكم انا بقول من ناحية الدراسة ان انت تتكلم عن السنة من الناحية التاريخية اولاً ثم السنة من الناحية الشرعية ثانياً - [00:12:41](#)

لان ما لوش قيمة ان انت تتكلم عن حجية السنة من الناحية الشرعية لو انت مش قادر تثبت اصلا نسبة هذه السنة بشكل تاريخي صحيح للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. فهنا الشيخ احمد السيد يقول ان فيه اشكالات متعلقة بالسنة بشكل عام او - [00:12:55](#)

اول حاجة حجية السنة ثاني حاجة العلاقة بين العقل والنقل وبين العلم التجريبي والنقل. هو بيقول اغلب الاشكالات بشكل عام راجعة للتلات الحاجات دي الناس اللي عندها شبهات غالبا عنده مشكلة في حاجة من دي. يا اما عنده مشكلة في حجية السنة اصلا. يا اما عنده مشكلة في العلاقة بين العقل - [00:13:13](#)

نقل والنقل النقل اللي هو الوحي بشكل عام القرآن والسنة مش قادر يوفق ما بين الاثنين او شايف مشكلة ما بين الوحي وعقل. والنقطة الثانية الوحي والعلم التجريبي. بعدين الشيخ احمد السيد بيتكلم عن الاشكالات المسارة على حجية السنة بيرجعها - [00:13:35](#)

سته امور. الامر الاول اصل حجيتها والاستغناء بالقرآن عنها. يعني هل السنة بالفعل حجة شرعية نقدر نستشهد بها؟ وهل يجوز الاستغناء بالقرآن عن السنة؟ طبعا الشيخ احمد السيد بيتكلم عن ناس بيسموا أنفسهم - [00:13:55](#)

قرآنيون وهم ابعد ما يكون عن القرآن الكريم قولاً واحداً عندي واعتقاداً جازماً. اي حد هيقرأ القرآن الكريم هيعرف ان مكانة اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم. في القرآن الكريم مكانة عظيمة جداً جداً. والادلة عليها من القرآن الكريم عشرة - [00:14:15](#) الايات فبالنالي مستحيل حد يكون بالفعل مرتبط بالقرآن الكريم ارتباط روعي وعقائدي وايماني قوي وفي الاخر يقول لك لا احنا مش لازم نتبع النبي محمد صلى الله عليه وسلم. مش لازم نتبع سنته. سنته مش جزء من الدين اصلاً. بغض النظر هي ثابتة ولا مش - [00:14:35](#)

طبعا الناس اللي اسمهم القرآنيين دول بيحاولوا يستدلوا ببعض الايات القرآنية على ايمانهم لكن المشكلة في غاية الاهمية ودي مشكلة وقع فيها اهل الكتاب بشكل عام. طول ما انت كشخص ما عندكش سلف على اللي انت بتقوله - [00:14:57](#) ده نضمن منين ان انت فهمك صح لاي نص شرعي بشكل عام. يعني ايه الكلام ده ؟ يعني انا هجيب اية قرآنية او حتى هجيب حديث نبوي شريف ازاي اقدر اطمئن واقدر اعرف - [00:15:16](#)

ان انا فاهم هذا النص الشرعي بشكل صحيح وسليم. لازم ارجع لتاريخ الامة الاسلامية والناس المسلمين اللي عاشوا قبلي واهمهم زي ما قلت النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. لو انا قدرت اصل لنص ثابت تاريخياً انه - [00:15:31](#) فعل للنبي محمد صلى الله عليه وسلم او اصحابه. بيوضح لي الفهم لهذا النص الشرعي. او ازاي اطبقه؟ وانا عملت زيه يبقى انا خلاص في السليم. لكن اي حد قادر انه يأتي بآية قرآنية وبعدين يشرح هذه الآية باي طريقة ويقول الآية - [00:15:51](#) هي دي دليل على كذا. من الذي قال بهذا الفهم قبلك ما هي القواعد والضوابط والقوانين اللي انت بتتبعها علشان تفهم النصوص الشرعية. فبالنالي تجد عند المسلمين عند اهل السنة والجماعة اصول التفسير واصول الفقه - [00:16:11](#)

ازاي بنقدر نفهم النصوص الشرعية؟ وازاي نقدر نضمن ان فهمنا للنصوص الشرعية فهم صحيح المشكلة في القرآنيين دول ان هم بيقتطعوا نفسهم من سياق التاريخ الاسلامي. وبيقولوا احنا ما لناش دعوة باللي قبلينا ولا حتى باللي - [00:16:32](#) احنا لنا دعوة بفهمنا احنا بنقرأ النص وبنفهم النص بالطريقة دي. طب العقول بتتفاوت. انت بتقرأ النص بتفهمه بالطريقة ادي غيرك بيقرأ النص بيفهمه بطريقة تانية. ايه الدليل والبرهان ان فهمك انت صح مش الفهم الاخر. بنرجع مرة - [00:16:51](#) للايات زي اللي انا اقتبستها في بداية الفيديو. الله عز وجل زكى الصحابة والنبي وقال ان هم في الجنة يبقى اكيد هم صح. لو انا قدرت احصل على فهمهم للنصوص الشرعية او طريقة تطبيقهم للنصوص الشرعية يبقى انا ضمنت ان انا على حق لان - [00:17:11](#) ربنا قال ان هم على حق وهيدخلوا الجنة. من ضمن الايات القرآنية اللي هم بيستدلوا بها على الاستغناء بالقرآن عن السنة نترك السنة ونكتفي بنص القرآن فقط قول الله عز وجل في سورة الانعام الآية رقم ثمانية وثلاثين ما فرطنا في الكتاب من شيء. اي حد قرأ القرآن الكريم هيدرك ان كلمة - [00:17:31](#)

في الكتاب جاءت في القرآن الكريم عشرات المرات بمعاني مختلفة انت هنا عايز تقول القرآني عايز يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء الكتاب هنا هو القرآن. ايه الدليل على كده - [00:17:54](#) منتهى البساطة بنقول ان الكتاب هنا ليس القرآن الكريم وانما المقصود به اللوح المحفوظ وليس القرآن ايه الدليل على كده ؟ قال لك اولاً دليل سياق الآية نفسها. وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه - [00:18:11](#)

الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون هي دي الآية انت اقتطعت بدايتها. وجبت بس ما فرطنا في الكتاب من شيء. وخلاص. ودي سمة من سمات اهل الباطل - [00:18:31](#) اقتطاع الآية نفسها عن سياقها او اقتطاع الآية عن سياق الايات من ضمن قواعد اصول التفسير. خل بالك اكسر من نقطة اولاً لو انت بتتكلم عن آية قرآنية الافضل ان انت تأتي بالآية من - [00:18:49](#)

بدايتها لنهايتها والافضل ان انت تقرأ الآية في سياق الايات. ولو الشاهد من الآية كلمة معينة ابחס عن هذه الكلمة في باقي ايات القرآن الكريم على الاقل لو انت هتكتفي بالقرآن علشان خاطر تفسر معنى - [00:19:05](#) معين لان على الاقل متفق عليه عند المسلمين ان القرآن يفسر بالقرآن. حتى القرآنيين بيعترفوا بهذه القاعدة التفسيرية اصولية.

يبقى بالتالي اول حاجة بنجيب الاية كلها على بعض بنفهم كلمة الكتاب مش معناها هنا - [00:19:25](#)
لان الاية بتتكلم على دابة في الارض وطائر يطير بجناحيه ورزق هؤلاء. طيب فيه اية تانية شبه الاية دي بالزبط فالشيخ احمد السيد
بيقول وهي كقول الله تعالى وما من دابة في الارض زي وما من دابة في الارض هي هي وما من دابة - [00:19:45](#)
في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين. يبقى هنا كتاب هنا كتاب هنا نفس السياق هنا نفس
السياق الكتاب هنا مش معناه القرآن بسياق الاية وبمقارنتها مع اية شبهها. فهنا الشيخ احمد السيد بيقول بمنتهى البساطة فرزق كل
ده - [00:20:06](#)

ومستقرها ومستودعها انما هو مكتوب في اللوح المحفوظ وليس في القرآن الكريم بعد كده الشيخ احمد السيد بيأكد على نقطة في
غاية الاهمية وبيقول الاتي. حتى لو المراد بالكتاب هو القرآن - [00:20:29](#)
فانه لا وجه للاستدلال بالاية على اسقاط حجية السنة. النقطة دي مهمة ومحتاجة فهم وتركيز. الشيخ احمد السيد بيقول في دليل
ثاني القرآنيين بيستدلوا به على اساس انه يدل على الاستغناء بالقرآن عن السنة. قول الله عز وجل في سورة - [00:20:44](#)
النخل الاية رقم تسعة وتمانين ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء. هنا الكتاب معناه ايه ؟ القرآن نزلنا عليك يبقى القرآن. طب يعني
ايه تبياناً لكل شيء ؟ هل ده معناه - [00:21:04](#)

ان القرآن يحتوي على كل شيء ولا نحتاج الى مرجع اخر غير القرآن علشان نعرف منه اي مسألة شرعية هذا فهم من ابطل الباطل. هنا
الشيخ احمد السيد بيوضح وبيقول ان من تبيان القرآن ارشاده الى اتباع - [00:21:19](#)
الرسول صلى الله عليه وسلم والتحذير من مخالفته. فبالتالي معنى قول الله عز وجل ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء انك من
خلال قراءة القرآن القرآن يحتوي على كل ما تحتاج اليه من الناحية الارشادية - [00:21:39](#)
والدالية ومن ناحية الهداية. يعني القرآن بيدلك على كل حاجة. ومن ضمن كل حاجة دي ان القرآن يدلك على السنة اللي فيها تفاصيل
كثيرة غير موجودة في القرآن الكريم. فيبقى ده معنى تبياناً لكل شيء - [00:21:59](#)
ببين لك كل شيء من الناحية الشرعية الايمانية ان حتى لو المسألة مش في القرآن فالقرآن بيقول لك لو فيه مسألة انت مش مش
عارف هروح للسنة هتعرف. البيضاوي المفسر المشهور يقول في تفسيره لكل شيء - [00:22:19](#)
من امور الدين على التفصيل او الاجمال بالاحالة الى السنة او القياس خلي بالك لما نقرأ قول الله عز وجل تبياناً لكل شيء هل المعنى
كل شيء كل شيء في الدنيا وفي الدين ؟ لا لكن - [00:22:36](#)

صوت تبياناً لكل شيء انت كمسلم كمؤمن تحتاج الى معرفته حتى تصل الى الجنة تازي الاختبار اللي ربنا خلقت علشان في الدنيا هو
ده المعنى. كل شيء انت محتاج تعرفه علشان تعبد لله عز وجل حق عبادتي. وعلشان تجتاز الاختبار - [00:22:55](#)
او تدخل الجنة. فده معنى لكل شيء من امور الدين. القرآن تبياناً لكل شيء من امور الدين. سواء على التفصيل. يعني القرآن نفسه
بيدلك عليه او الاجمال يعني القرآن ما بيدلش عليه بشكل تفصيلي لكن بيقول لك تجيب المعلومات منين ؟ بالاحالة الى السنة -
[00:23:19](#)

او القياس. الامام اللوسي في تفسيره روح المعاني بيقول وكون الكتاب تبياناً لذلك باعتبار ان فيه نصا على البعض القرآن نفسه
بيحكى عنه وبيقول عنه بالتفصيل واحالة للبعض الاخر على السنة حيث امر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:39](#)
وبيجيب بعض الامثلة على كده ان القرآن الكريم فيه وما ينطق عن الهوى وحثا على الاجماع في قوله سبحانه ويتبع غير سبيل
المؤمنين. وهذه اية في غاية الاهمية. ويتبع غير - [00:24:01](#)

سبيل المؤمنين. الاجماع اللي احنا بنتكلم عنه او اتفاق اهل السنة والجماعة لا شيء. ده يبقى من ثوابت الدين. اللي يتبع غير سبيل
المؤمنين يبقى انت عندك سبيل المؤمنين غيره اللي يتبع غيره نولييه ما تولى ونصله جهنم - [00:24:17](#)
دي تكلمة الاية. الشوكاني في تفسيره فتح القدير. ومعنى كونه تبياناً لكل شيء ان فيه البيان لكثير من الاحكام والاحالة فيما بقي منها
على السنة. فيه نقطة الشيخ احمد السيد ما اتكلمش عنها وانا - [00:24:37](#)

افترض ان ده كان قصد الشيخ احمد السيد. مين المفسرين اللي اختبس منهم الشيخ احمد السيد؟ البيضاوي والالوسي والشوكاني. كان ممكن الشيخ احمد السيد يقتبس من الامام الطبري. او الامام ابن كثير او لشيخ الاسلام ابن تيمية او غيرهم. احيانا كثيرة علشان تثبت ان - [00:24:55](#)

هذه المسألة من ثوابت الدين التي ليس عليها اي خلاف على الاطلاق بتجيب اقتباسات من بعض المفسرين اللي فين يكونوا اختلفوا اصلا مع اهل السنة والجماعة في بعض الاشياء. للدلالة على ان هذه المسألة - [00:25:16](#)

اكبر واوسع واشمل متفق عليها بشكل اكبر حتى عن بعض المسائل الاخرى اللي الفرق اسلامية اختلفت فيها مع اهل السنة والجماعة. يعني على سبيل المثال معروف ان فيه خلاف ما بين الاشاعرة وما بين اهل السنة والجماعة. فيما - [00:25:34](#)

اسماء الله وصفاته. طب هل مسألة حجية السنة مختلف عليها ما بين الاشاعرة وغيرهم من اهل السنة؟ لأ. يبقى بالتالي حتى لو انا جبت من مراجع اشعرية اقدر افهم من ده ايه؟ حتى لو انا كاهل السنة وجماعة باختلف مع الاشاعرة في مسألة تأويل الاسماء - [00:25:54](#)

بالهوى لكن مسألة حجية السنة. احنا الاثنين متفقين عليها. بتفهم من ده ايه؟ ان سبوت المسألة دي في الدين اسلامي من ضمن ثوابت الدين اعلى بكثير من غيرها. مع التأكيد على مسألة ان حتى لو فيه فرقة اختلفت - [00:26:14](#)

مع اهل السنة والجماعة لا شيء هذا لا يجعله امر خلافي في الدين. الاصل في النهاية احنا عارفين ان حتى ما اتفق عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه جم الخوارج اللي كانوا معاصرين لصحابة النبي - [00:26:34](#)

واختلفوا مع صحابة النبي على اشياء. هل ده يبجعل الخوارج فرقة يؤخذ بقولهم وخلافهم معتبر قولاً واحداً لأ طبعاً قولاً واحداً لأ فبالتالي احنا قلنا الاصل اللي عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. وكل اللي بعدهم علشان يثبتوا ان هم على حق. لازم يجيبوا دليل منهم من - [00:26:52](#)

للنبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. وايه اللي الانشقاق عن اهل السنة والجماعة عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه كان منذ بداية القرن الاول الهجري. وهذا الانشقاق عن الجماعة لا يعني ان المسألة اللي علشانها انشق - [00:27:16](#)

اصبحت مسألة خلافية. باكد على النقطة دي اكثر من مرة. يجيبوا دليل ثاني. قول الله عز وجل افغير الله ابتغي حكماً في سورة الانعام الاية رقم مية واربعناشر. طبعاً هذا فهم سقيم. احنا لما بنتبع النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولما نتحاكم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:27:35](#)

احنا ما بنقولش ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو الله. لأ بنقول انه بيبلفنا عن الله عز وجل. ان احنا مش بنتبع النبي محمد صلى الله عليه وسلم كشخص قيمة النبي في نبوته ورسالته وانه بيبلف الوحي عن - [00:27:55](#)

الله عز وجل فبالتالي نحن لا نبتغي حكماً غير الله عز وجل. احنا بنتحاكم الى الله والنبي محمد صلى الله عليه وسلم وسيط الله عز وجل بيوحي اليه وهو بيبلفنا الوحي الالهي. واحنا هدفنا اتباع الوحي الالهي في النهاية - [00:28:15](#)

الشيخ احمد السيد هنا بيشير الى نقاط في غاية الاهمية. ان احيانا الله عز وجل يقول لنا احتكموا الناس احتكموا لمخلوقات. يبقى لما احنا نطيع ربنا في اننا نحتكم لمخلوقات - [00:28:37](#)

ده مش معناه ان احنا بنبتغي غير الله حكماً. هو ربنا اللي امرنا بكده. يبقى ربنا حكم علينا ان احنا في بعض الخلافات نجيد مخلوق يحكم ما بينا وهو ده في الاول والآخر حكم ربنا. فهنا الشيخ احمد السيد بيقول - [00:28:54](#)

الله سبحانه ارشد في القرآن صراحة الى اتخاذ حكاهم. لكن بما انه من ارشاد الله عز وجل يبقى في الاول والآخر احنا بنتبع ربنا. لو ربنا قال لي اي حاجة سمعنا واطعنا. وده الاصل في مسألة السجود لادم عليه السلام - [00:29:14](#)

ان اتباع الامر الالهي في حد ذاته هو العبادة مش الفعل نفسه. لو ربنا امرني ان انا اسجد لمخلوق اسجد لمخلوق فلما امر ربنا فلما امرنا الملائكة انهم يسجدوا لادم طاعة ربنا هي العبادة مش - [00:29:34](#)

في حد ذاته لادم. ودي مسألة مهمة جداً. اتباع الوحي اتباع الاوامر الالهية هي العبادة هي طاعة. وده معنى الاسلام بشكل

عام. الاستسلام والاذعان والخضوع والطاعة كل ده لله - [00:29:56](#)

وحده لا شريك له. فهنا يقول الله سبحانه وتعالى ارشد في القرآن صراحة الى اتخاذ حكام. وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها. ما بين الزوجين ربنا قال لنا كده دي مسألة دنيوية. نعمل فيها ايه يا رب؟ فابعثوا - [00:30:16](#)

حكما من اهله وحكما من اهلها. ينفع بقى اقول افغير الله ابتغي حكما وقتها؟ ييجي مسلا عندي خلاف والعباذ بالله ما بيني وما بين زوجتي حكم من اهلي ابويا مسلا وحكم من اهلها ابوها. اجي انا اتفلحس واقول لأ انا مش راضي بحكم ابويا ولا ابوها افغير الله

ابتغي حكم - [00:30:36](#)

هذا ضلال مبين. اية اخرى في سورة المائدة الاية رقم تسعة وخمسين. يحكم به ذوى عدل منكم. نحتكم لهم اهو وفي سورة النساء

الاية رقم ثمانية وخمسين. واذا حكمتكم انتم بين الناس ان تحكموا بالعدل في المسائل الدنيوية اللي - [00:30:56](#)

ما عليهاش نص شرعي قطعي او حتى لما هنلجأ للشرع علشان نحكم ما احنا بنسمع من الناس وقول يا ابني انت لو فيه خلاف ما بين

الأتنين احك لي انت القصة واحكي لي انت القصة وياه ادلتك وياه ادلتك ووفق - [00:31:16](#)

والعقل والمنطق وهكذا احكم فبالتالي ايه بقى لازمة القاضي؟ هل لما اجي احتكم للقاضي اقوم قايل له لأ معلش انا مش عاجبني حكمك افغير الله ابتغي حكما؟ في النهاية اذا كان الله قد ارشد بيقى ده في الاول والاخر اتباع لربنا. ثانيا ان طاعة الرسول صلى الله

عليه وسلم انما هي - [00:31:33](#)

طاعة الله سبحانه وتعالى. مش علشان النبي هو الله وله سلطان تشريعي مستقل عن ربنا. لأ علشان بيوحى اليه وهو يبيلغ الوحي. الله

عز وجل يقول في سورة النساء الاية رقم ثمانين. من يطع الرسول فقد اطاع الله لانه يبيلغ الوحي عن الله. في سورة النساء -

[00:31:56](#)

الاية رقم تسعة وخمسين فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. وفي سورة النساء الاية رقم خمسة وستين. فلا وربك لا

يؤمنون حتى يحكموك انت يا رسول الله فيما شجر بينهم. وبعدين الاية اصلا سياقها معناها افغير الله ابتغي حكما اي - [00:32:16](#)

بينى وبينكم. كما قال الامام العلامة الحافظ ابن كثير رحمه الله. والامام الطاهر ابن عاشور يقول في تفسيره والمعنى لا اطلب حكما

بينى وبينكم غير الله الذي حكم حكمه عليكم بانكم اعداء مقترفون. ده في سورة الانعام الاية رقم مية واربعناشر - [00:32:40](#)

بشر. فبالتالي رجوعا للاية والسياق الاية بنفهم ان المقصود بها ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم لا يريد حكما ما بينه وما بين

الكفار الا الله عز وجل هو اللي هيحكم ما بينهم في النهاية مين اللي على حق ومين على باطل - [00:33:00](#)

بعدين الشيخ احمد السيد بيقول ووجوه اثبات حجيتها السنة كثيرا من القرآن والسنة والاجماع وعمل المسلمين المتواتر المستمر في

كل الدهور. وبيقول طبعا انه بين هذه المسألة بشكل اوسع في كتابه افي السنة شك - [00:33:18](#)

واحنا اشرنا قبل كده لكتاب آآ في السنة شك. وغالبا الشيخ احمد السيد ما كانش لسه الف كتابه الثاني اللي هو آآ تثبتت حجية السنة

فمن القرآن جاءت آيات كثيرة فيها الامر بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وتحكيمه عند النزاع والنهي عن مخالفته. وقرينا شوية

منها لسه من شوية - [00:33:36](#)

شوية. نقطة عقلية منطقية في غاية الاهمية بيتكلم عنها الشيخ احمد السيد وبيقول ولا سبيل لنا لامثالها. هذه الايات القرآنية الا

باتباع ما ثبت من الاخبار الصحيحة عنه. صلى الله عليه وسلم. يعني ايه الكلام ده؟ يعني آيات قرآنية - [00:33:57](#)

تقول لنا اتبعوا النبي احتكموا للنبي. هنعمل ده ازاى؟ النبي مات. عن طريق الاحتكام لسنته. اقواله افعاله المسائل اللي هو اقرها.

الشيخ احمد السيد بيوجب كلام الامام الشافعي رحمه الله في كتابه جماع العلم. بيقول - [00:34:17](#)

تجد السبيل الى تأدية فرض الله عز وجل. مفروض في القرآن. ربنا امرك بده. هتعمل ده ازاى؟ هتتبع اوامر رسول الله صلى الله عليه

وسلم ازاى؟ او احد قبلك او احد بعدك بعد موت النبي يعني - [00:34:37](#)

سواء قبلك او بعديك ممن لم يشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا التطبيق للآيات دي هيكون ازاى الا بالخبر عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم اتباع اتباع الاخبار الصحيحة عنه. فهنا جايب الايات القرآنية التي تدل على ذلك من سورة النساء. فان تنازعتم

في شيء - 00:34:53

فردوه الى الله والرسول امر الهي فردوه الى الله والرسول. فردوه الى الله واضحة القرآن الكريم. الى الرسول ازاي هنطبق ازاي فردوه الى الرسول. فقلوه سبحانه فان تنازعتم في شيء يشمل كل شيء - 00:35:15

فردوه الى الله والرسول ازاي؟ المراد بالرد الى الله الرد الى كتابه. وهذا واضح لكل احد وكذلك فان الرد الى الرسول هو الرد الى شخصه في حياته والى سنته بعد مماته - 00:35:34

وهذا ما اجمع عليه اهل العلم. الامام ابن حزم الاندلسي رحمه الله والبرهان على ان المراد بهذا الرد انما هو القرآن خبر عن رسول الله لان الامة مجمعة على ان هذا الخطاب متوجه اليها - 00:35:52

يعني ايه الكلام ده؟ احنا مخاطبين بهذا النص القرآني. كما ان الصحابة كانوا مخاطبين بهذا النص القرآني ربنا يقول لنا في القرآن فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. هتتخذ الامر ده ازاي - 00:36:09

ربنا بيكلمك بيقول لك فردوه الى الله والرسول. طب انت حاليا الرسول ميت صلى الله عليه وسلم. ازاي هتردوا الى الرسول؟ فهنا بيقول هذا الخطاب القرآني متوجه اليها والى كل من يخلق ويركب - 00:36:29

في جسده الى يوم القيامة من الجنة والناس. هتتخذ بقى الخبر ده ازاي؟ عن طريق الرد الى السنة. شيخ الاسلام الامام ابن القيم رحمه الله يقول الناس اجمعوا ان الرد الى الله سبحانه هو الرد الى كتابه - 00:36:45

والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الرد اليه اليه نفسه في حياته والى سنته بعد وفاته. اجماع العلماء افتح اي كتاب طوال التاريخ الاسلامي. شف معنى قول الله عز وجل فردوه الى الله والرسول. انا ساكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو - 00:37:04

هذا الفيديو على اعجابك فلا تنسى ان تضغط على زر عجبني. ولا تنسى ان تقم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بنفس الموضوع ولو كنت قادرا على دعم ورعاية محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية وانا شاكر جدا لكل الناس اللي بالفعل بتدعم القناة لو انت عايز تبقى واحد منهم - 00:37:24

فقم بزيارة صفحتنا على بتريون ستجد الرابط اسفل الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسونا من صالح دعائكم والسلام وعليكم ورحمة الله وبركاته - 00:37:44

- 00:38:04